

إنه يسقط! (ينظر من النافذة) إنهم يحملونه! وهو  
لا يتحرك . . . (يدبر وجهه المصطبغ بالانفعال إلى  
الطبيب) يمكنك أن تكمل الباقي بنفسك . . .  
ياسيدي . . . أنا لا أستطيع . . . حتى الخدم لديهم  
أعصاب .

الطبيب: (يكتب)

اندفعتُ إلى الساحة، والحشد يصرخ .  
وهناك وجدتُ جونا ثان سويفت .  
كان مستلقياً على الأرض دون حراك . . .  
وضعتُ أصابعي على معصمه البارد،  
وأذني على صدره الصامت،  
ولما هممتُ بإعلان موته،  
رأيتُ عينه تومض فجأةً  
بغمزةٍ جريئةٍ لعوب .  
وأدركتُ عندئذ أن أمامي ممثل  
بلغ في مهنته حد الكمال وأنجزَ  
ما يقتضيه الفن،